[198] " اللهم، لا تؤيسني من روحك، ولا تقنطني من رحمتك، ولا تؤمني مكرك، فإنه لا يأمن مكر ا إلا القوم الخاسرون.. ". وكان صفوان الجمال حاضرا بخدمة الامام عليه السلام، فلما سمع هذا الدعاء أنبرى قائلا: " جعلت فداك، ما سمعت بهذا من أحد قبلك. " فالتفت إليه الامام قائلا: " من اكبر الكبائر عند ا، اليأس من روح ا، والقنوط من رحمة ا، والامن من مكر ا. " (1). ودل هذا الدعاء على مدى رجاء الامام عليه السلام، برحمة ا، تلك الرحمة الواسعة التي تشمل جميع عباده، والتي يطمع فيها العاصون، والمنحرفون عن الطريق القويم. 2 - دعاؤه في السجود وكان الامام عليه السلام، يدعو في سجوده في الصلاة بهذا الدعاء الجليل: " سجد لك وجهي تعبدا ورقا، لا إله إلا أنت حقا، حقا، الاول قبل كل شئ والآخر بعد كل شئ، هاأنا ذا بين يديك، ناصيتي بيدك، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب العظام غيرك، فاغفر لي، فإني مقر بذنوبي على نفسي، ولا يدفع الذنب العظيم غيرك. " (2).

_____ (1) اصول الكافي 2 / 544. (2) الاقبال (ص 179). [*] _____